

الفصل الخامس

قياس القيم

قياس القيم



تعددت الطرق والوسائل التي يمكن من خلالها قياس القيم؛ نظراً لاختلاف الطرق التي يمكن أن تعبر بها القيمة عن نفسها وتقاس القيم بطرق مختلفة. أهمها:-

الملاحظة العلمية المباشرة، لمقابلة الشخصية، تحليل المضمون، الاستخبارات وسوف نعرض لها علي النحو التالي:-

Systematic Observation الملاحظة المنظمة

وتهتم الملاحظة المنظمة بالأنشطة السلوكية المختلفة للفرد في المواقف الحقيقية التي يمر بها في حياته وتسجيل وتحليل هذه النشاطات والاستخبارات واستنتاج القيم التي وجهت سلوكه في هذه المواقف ويتم ملاحظة السلوك Behaviour Observation بواسطة ملاحظ خارجي^(٦٥) فالملاحظة المنظمة يمكن أن تأتي بنتائج دقيقة في مجال العلوم النفسية والعلوم الاجتماعية، إذا تم استخدامها بشكل ملائم، ومن الملاحظ في الوقت الحاضر أن المشاهدة - كأسلوب للتعرف على القيم وتحديدتها - نادراً ما تستخدم، ولعل ذلك يرجع لعدد من الأسباب من أهمها: اهتمام الباحثين بالجانب الكمي في قياس الظواهر من خلال استخدامها للاستخبارات والاختبارات، أو المقابلات الشخصية المقننة، ومدى توافر الشروط السيكمومترية لها (كالثبات والصدق)، كما يرجع عدم استخدامها حالياً - إلى عدم كفاءة القيام بها بشكل منظم ودقيق من جانب المتخصصين في الميدان^(٩٥) وتكمن الخطورة في مثل هذا الأسلوب في اعتماده بصورة كاملة على شخصية الباحث وخبرته وقدرته، على تفسير دلالات السلوك وهو ما يؤدي أحياناً في ضوء اختلاف الإطار النظري لكل باحث إلى الوصول من الحالة الواحدة إلى نتائج وتفسيرات متعددة قد يكون بعضها متناقضاً أو غير متسق على أقل تقدير.

ما يجعل قيمة هذا الأسلوب رهن الثقة في تقدير الملاحظ نفسه^(١١٣).

تحليل المضمون Content analysis

ويعد تحليل المضمون من الأساليب التي استخدمت على نطاق واسع في البحوث الاجتماعية بصفة عامة وخاصة في التعرف على الاتجاهات والقيم والأنماط الثقافية للأفراد ويعتمد هذا الأسلوب على قدرة الفرد على ملاحظة سلوكه في المواقف العادية ووضوح هذا السلوك بالنسبة له، بحيث يستطيع أن يقدم تقريراً شخصياً على درجة عالية من الكفاءة^(٨٤) وقد استخدم هذا الأسلوب في الكشف عن القيم من خلال تحليل لمضمون الرسالة سواء كانت مسموعة أو مقروءة أو مرئية وكان من أوائل المستخدمين له «رالف وايت» White ١٩٤٧ (١١٤)

ويطلق على هذا النوع من التقويم، «التقويم بطريقة التقدير الكمي» ويعد أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف إلى وصف موضوعي وكمي لمحتويات مادة والطريقة المستخدمة في تقدير القيم كميًا تتكون من ثلاث خطوات:

١ - قراءة تاريخ الحياة بعناية (السيرة الذاتية)

٢ - تحديد العبارات التي تكشف أو تتضمن قيمًا وتعيين ماهية هذه القيم.

٣ - كتابة الوزن الخام أمام كل قيمة أي الوحدات القيمة التي تصف مدى قوة العبارة التي تضمنتها القيمة ومدى تأكيدها لأهميتها وهذه الأوزان تتراوح ما بين (١)، (٢)، (٣) فإذا تضمنت العبارة مجرد قبول القيمة عين لها وزناً واحداً قيمته (١).

فإذا صرحت العبارة بقبول القيمة تعين لها (٢) وإذا صرحت العبارة بتأييدها الشديد عن لها (٣) فإذا كانت القيمة سلبية أي غير مرغوب فيها أضيف للقيمة حرف النفي (لا).

المقابلة الشخصية Interview

وقد استخدمت المقابلة بشكل أكثر انتشاراً في مجال قياس القيم والأحكام الأخلاقية

وذلك بالمقارنة بالمشاهدة أو الملاحظة ويقصد بها مجموعة من الأسئلة أو من وحدات الحديث يوجهها طرف إلى طرف آخر فى موقف مواجهه حسب خطة معينة للحصول على معلومات عن سلوك الطرف الآخر.

وأخذ هذا الاستخدام صوراً واشكالاً مختلفة من جانب الباحثين فى مجال للقيم منها على سبيل المثال.

- القصص ذات النهاية المفتوحة the OPen ended Story حيث يقدم للطلاب بعض القصص التى تعالج مشكلات اجتماعية فى حياة التلاميذ ويطلب من الطلاب استكمالها ووضع نهاية لها أو يطرح تحتها مجموعة من التساؤلات ويطلب من الطلاب الإجابة عليها.

- الصورة المشكلة : the Problem Picture

حيث توضح الصورة مشكلة اجتماعية ويطرح تحتها مجموعة من الأسئلة يطلب من الطلاب الاجابة عليها(٢٥٤).

- مقابلة احد الطلاب داخل الفصل وطرح مجموعة من الاسئلة عليه بهدف التعرف على ما يؤمن به من قيم.

المقاييس Pasychometric أو الاختبارات Testings

الاستبيانات أو المقاييس وهى مجموعة من المثيرات أعدت لتقيس بطريقة كمية أو كيفية بعض العمليات العقلية والمثيرات أو الخصائص النفسية وقد تكون المثيرات أسئلة شفوية أو تحريرية أو مواقف أو عبارات أو اشكال او رسوم أو صور المقاييس يجب أن يعطى نوعاً من الدرجات أو أن يقدم تصنيفاً وصفيًا أو كليهما معاً(١٦٤) وهناك العديد من المقاييس التى هدف إلى قياس القيم منها.

البورت ورنون ولندزى Airport, Vernon and Lindzey

ويهدف المقياس إلى قياس القوة النسبية لسته أنماط من القيم وهي:

- القيم النظرية

- القيم الاقتصادية

- القيم الجمالية

- القيم الاجتماعية

- القيم السياسية

- القيم الدينية

ويتضمن هذا الاختبار ١٢٠ عنصراً توزع بالتساوى على القيم الست وتشير كل مجموعة من عشرين عنصراً من العناصر إلى قيمة من هذه القيم وترتيبه ترتيباً عشوائياً (١١٩).

مقياس موريس Morris

وقد وضع موريس اختباراً يتكون من ثلاثة عشر اسلوباً؛ لمعيشه الحياة ويكون على المفحوص أن يضع تقديراً لكل منها على أساس تقدير من سبع درجات يتراوح بين (أحب هذا الاسلوب للغاية) (إلى أمقتة للغاية) أو من خلال تفضيل اسلوب من الاساليب الثلاثة عشر هذه بحيث يمكن استكشاف ما يتقبله من قيم في حياته (١٨٧).

مقياس روكتش Rokeach

أحد المقاييس التي كثر استخدامها نظراً لسهولة تطبيقه ويضم هذا المقياس مجموعة من القيم، وعددها (١٨) قيمة، سعة الأفق، النظافة، الشجاعة، العفو، المساعدة، الاستقلال، الحب، الطاعة، المسؤولية، ضبط النفس، والقيم الغائبة Terminal وعددها ١٨ قيمة، حياه مربحه حياه مثيرة، السلام العالمى، عالم جميل، المساواة السعادة، الحب، الأمن، احترام الذات (٥٨).

مقياس عبدالرحيم بكرة

- ويضم المقياس ثلاثين قيمة موزعه على ثمانية مجالات وذلك على النحو التالي.
- القيم التعبدية وتضم الصلاة، الصوم، الحج.
 - قيم القرابه وتضم الزواج، الالتزام، الاسرى، العفه.
 - القيم الاجتماعيه ويضم التعاون، التكامل الاجتماعى، المحبه، الصبر، عدم المحسوبيه ، عدم الانتهازية.
 - قيم المجال التربوى، العلم، الخير، العقل،
 - قيم المجال السياسى، العداله ، الشورى، المسؤوليه، حريه الفكر، الجهاد، القدوة الحسنه.
 - قيم المجال الاقتصادى، العمل، الزكاة، أمانه المال، الاستهلاك المرشد الملكيه.
 - قيم المجال الصحى والترفيهى: الطهارة، علاقه الانسان بالطبيعه.
- ويتكون المقياس من ٩٠ عبارة خصص لكل قيمة ثلاثه احكام واحده ذات اتجاه موجب نحو القيمة والحكمان ذوا اتجاه سالب (٩٥).

مقياس يحيى عطيه سليمان

وهدفها التعرف على مدى اكتساب طلاب قسم التاريخ بكلية التربيه لقيمة الانتماء وقد شمل المقياس ستة مكونات فقط، من مكونات الانتماء التى تم التوصل اليها وقد تم صياغتها في صورة مواقف يعقب كل موقف أربعة بدائل، وعلى الطالب أن يختار لكل موقف بديلاً واحداً فقط.

وقد صاغ الباحث على كل مكون من المكونات الستة لقيمة الانتماء خمسة مواقف أي أن الاختبار اشتمل على ثلاثين موقفاً كل موقف يتضمن أربعة بدائل، وقد أعطى

للبديل الذى يمثل القيمه أفضل تمثيل ٤ درجات، للبديل الذى يمثل لقيمه بدرجة أقل ثلاث درجات، وللبديل الذى يمثل القيمه بدرجة اقل درجتان، وللبديل الذى يمثل القيمه تمثيل ضعيف (صفر) (٢٠٦).

مقياس منصور عبد اللاه عبدالغفور

ويتكون المقياس من (٥٠) عبارة تقيس بعدين أساسين، البعد الاول: البعد العقائدى والبعد الثانى البعد الأخلاقى وقد قام الباحث بحساب صدق المقياس وثباته ولتصحيح العبارات أعطيت الدرجات على الترتيب (٥-٤-٢-١) لتقابل الإجابات، موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة (١٩٥).

مقياس وسامه مصطفى مطاوع

ويتكون المقياس من أربعين عبارة، رتب على أربعه محاور رئيسيه على النحو التالى: قيمة الإيمان بالقوى الغيبية، قيم ممارسه العبادات الدينية، قيم الثقافه الدينية، قيم إدراك أهميه الدين فى الحياة، وقد أعطيت لكل إجابة فى خانه (موافق) درجتان ولكل إجابته فى خانه (غير متأكد) درجة واحدة ولكل إجابته (غير موافق) صفر (٢٠٤).

مقياس محمد الشيخ

ويتكون المقياس من ٦٠ سؤالاً يعبر كل سؤال عن موقف من أربع إجابات، ويطلب من المفحوص ترتيب هذه الاجابات حسب تفضيله لها، ثم يعطى للعبارة التى فضلها فى البدايه أربع درجات، والتى يليها ثلاث درجات، ثم درجتان، ثم درجة واحدة، ويضع المفحوص كل قيمة من القيم التى احتواها المقياس، وعددها (١٢) قيمة وهى القيمة الدينية، قيم المساعدة، قيمة المسايرة، قيمة الانجاز، القيم الاقتصادية، قيمة العبادة، القيم النظرية، القيم الجمالية، قيم التسلية والترويح، قيم التحرر والاستقلال، قيمة الصحة والراحة (١٨٤).

نماذج لكيفية قياس القيم*

(١) يتمتع النظام المصرى بالديمقراطية ويتبع نظم الانتخابات في اختيار أعضاء مجلس الشورى والمجالس المحلية وطلب منك الخروج للإدلاء بصوتك:

أ- أدلى بصوتى لإختيار أحد الأعضاء.

ب- أفضل الذهاب للعمل.

ج- أرى أن خروجى أو عدم خروجى لا يؤدي الى تغيير شىء.

(٢) فى كل عام من أول ديسمبر حتى يوم ٣١ ديسمبر تفتح مراكز وأقسام الشرطة أبوابها لاستقبال المواطنين لتسجيل اسمائهم واستخراج بطاقات الادلاء بأصواتهم فى الانتخابات.

أ- تفضل المذاكرة وعدم الذهاب لتسجيل اسمك لأنك لا تشعر بفائدتها.

ب- تذهب لتسجيل اسمك واستخراج بطاقة الانتخاب.

ج- تدعو غيرك لتسجيل اسمائهم واستخراج بطاقات ادلاء الصوت ونسعى معهم فى ذلك.

(٣) أثناء ادلائك بصوتك فى انتخابات مجلس الشعب وجدت بعض الأشخاص يقومون بتزوير الانتخابات.

أ - أدلى بصوتى واترك المكان تجنباً للمشاكل.

ب - أقدم له النصيحة بالحسنى وأتركه وأذهب.

ج- تمنعه من التزوير.

* النماذج من اعداد د/ على الجمل

(٤) طلب منك أحد الأصدقاء الانضمام معه فى إحدى الجماعات الموجودة على الساحة:

أ - أئشئر من لهم ءبرة بئلك الجماعات (مدرس - والدى - بعض العلماء).

ب - أرفض الانضمام إليهم دون مناقشة فى الأمر.

ج - أنضم إليهم دون مناقشة اء فى هءا الأمر.

(٥) تعرض أءء التلامىء بالاعتءاء والسباب بألفاظ نابئة من مدرسك ءاأل الفصل واستءعيت من قبل مءىر المدرسة للأءلاء بشهادءك: - فمأا ءفعل

أ - إءءذر عن الاءلاء بشهادءى.

ب - أقف بجوار مدرسى لكسب رضاه والحصول على أعمال السنة.

ج - ءقرر بأن المدرس قام بهءا الفعل مهما كانت العاقبة.

(٦) طلب منك مدرسك اعطائه مبلغ من المال مقابل نجاءك فى الامءءان فمأا ءفعل؟

أ - ءعطى المبلغ ءءى ءءفوق على زملائك.

ب - ءمءنع عن اعطائه ولا ءءءأ أءا بهءا الأمر.

ج - ءبلغ الأمر للاءارة المدرسية لءءءأ الاءراءء المناسبة ضءه.

(٧) أمرك مءىر المدرسة بالوقوف على البوابة لعءم ءءول الطلاب المءأرىن وءاء إليك أءا أءءقائك: -

أ - ءمءنه من الءءول كبقية الطلاب؟

ب - ءسعى لأن ءءءله دون أن ىراك أءم من المسؤلن ءاأل المدرسة؟

ج - أرفض الوقوف ءءى لا ءءعرض لمءل هءا الموقف؟

(٨) تعرضت من أحد زملائك بالضرب والاعتداء وأتيحت لك فرصة الاعتداء عليه:

أ - تعتدى عليه مثل ما اعتدى عليك.

ب - تتركه وشأنه وتعفو عنه.

ج - تعتدى عليه أكثر مما اعتدى عليك.

(٩) طلب منك والدك القيام ببعض الاعمال أثناء الأذان للصلاة ماذا تفعل؟

أ - أطيع والدي وأوجل الصلاة حتى الانتهاء مما طلبه مني.

ب - لا أطيعه وأذهب للصلاة.

ج - أحاول أن أئتمه لتأجيل تلك الاعمال حتى الانتهاء من الصلاة.

(١٠) تنافست مع أحد أصدقائك داخل الفصل لريادته وقع الاختيار بأغلبية الفصل على

صديقك وأنت تشعر أنك أفضل منه .

أ - تخضع لرأى الفصل فى اختيار صديقك.

ب - تمتنع عن التعامل معه.

ج - تكون جبهة داخل الفصل مع أحد أصدقائك لمحاربته

(١١) رُشِّح والدك لانتخابات مجلس الشعب، وعكف المواطنون على الخروج للدلاء

بأصواتهم وأوشك اليوم على الانتهاء وهذا سوف يؤدي به إلى السقوط، وأثناء

مرورك فى أحد اللجان وقف أحد أتباعه يقوم بالتزوير له.

أ - تظهر غضبك وتتركه وتذهب.

ب - تمنعه من ذلك رغم أنه سوف يكلف والدك السقوط فى الانتخابات.

ج - تشارك بنفسك فى تزوير الانتخابات إن اضطررت إلى ذلك.

(١٢) استشارك أحد أصدقائك فى اختياره لأحد الزملاء ليكون موضع صديق له وأنت على علاقة سيئة به ماذا تقول له:

أ - ارفض تقديم النصيحة له لسوء علاقتى به؟

ب - أقدم له عيوبه وحسناته وأترك الاختيار له؟

ج - انصح به بعدم اختياره صديق؟

(١٤) هذه الصورة تعبر ن احداث مسلمى البوسنه والهرسك

أ - أشخب وأدين وأستنكر.

ب - أهتم بمشكلاتى دون مشاكل الآخرين.

ج - أقف بجوارهم وأقدم لهم ما أملك.

